



تَعَوَّدَ أَلْعَمُّ مُنِيرٌ حِرَاسَةَ الْحَدِيقَةِ الْعُمُومِيَّةِ وَتَعَهَّدَهَا بِالْعِنَايَةِ وَالسَّقْيِ وَالْمَدَاوَاةِ.
وَهُوَ يَقْدِمُ هَذَا الْعَمَلَ خِدْمَةً لِدَوْلَانِهِ وَأَعْتِرَافًا لَهُ بِالْجَمِيلِ. كَانَ أَلْعَمُّ مُنِيرٌ يَتَبَاهَى بِمَظْهَرِ
الْحَدِيقَةِ وَزِينَتِهَا وَجَمَالِ الْأَشْكَالِ الَّتِي يُكَوِّنُهَا بِمَزْرُوعَاتِهَا. إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْكَسَلَ.
إِصْطَحَبَتْ سَمِيرَةٌ أَبْنَتَهَا رَحْمَةً إِلَى الْحَدِيقَةِ لِلتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ. جَلَسَتْ أَلُمُّ عَلَى
مَقْعَدٍ مُرِيحٍ تَتَنَعَّمُ بِالْمَشْهَدِ الْفَتَّانِ لِلْحَدِيقَةِ : أَشْجَارٌ خَضِرَاءُ وَظِلَالٌ وَارِفَةٌ وَأَزْهَارٌ
مُتَفَتِّحَةٌ...

انْشَغَلَتْ رَحْمَةُ بِاللَّعِبِ. وَتَاهَتْ أُمُّ بِأَفْكَارِهَا وَذِكْرِيَاتِ طُفُولَتِهَا... وَفَجْأَةً سَمِعَتْ الْحَارِسَ يَصِيحُ : «مَنْ دَاسَ هَذِهِ الشُّجَيْرَةَ فَكَسَّرَ غُصْنَاتِهَا؟ مَا هَكَذَا نَسْتَمْتِعُ بِالْحَدِيقَةِ! إِنَّهُ سُلُوكٌ لَا يَلِيقُ بِصَاحِبِهِ!»

تَجَمَّعَ الْأَطْفَالُ حَوْلَ الْحَارِسِ حَائِرِينَ. تَقَدَّمَتْ رَحْمَةُ وَقَالَتْ : «لَا ذَنْبَ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ. لَقَدْ أَلْتَوْتُ سَاقِي فَأَرْتَطَمْتُ بِالشُّجَيْرَةِ وَكَدْتُ أَسْقُطَ، وَلَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ تَكْسِيرَهَا». حَدَّقَ الْحَارِسُ فِي وَجْهِهَا وَخَاطَبَهَا : «أَنْصَحُكَ أَنْ تَلْعَبِي بِحَذَرٍ...»

اِعْتَذَرَتْ أُمُّ عَمَّا بَدَرَ مِنْ ابْنَتِهَا. وَأَقْتَرَحَتْ عَلَى الْعَمِّ مُنِيرٍ أَنْ يُعَالِجَ الْأَمْرَ. ابْتَسَمَ الْحَارِسُ وَخَاطَبَ رَحْمَةَ قَائِلًا : «مَاذَا لَوْ غَرَسْتَ مَعِيَ فِي الْحَدِيقَةِ شُجَيْرَةً عَوْضَهَا».

الهادي الفوراتي، خطأ مني، بتصرف،
دنيا للنشر والتوزيع

الْأَسْئَلَةُ:

- 1 تَعَامَلَتْ رَحْمَةُ مَعَ الشُّجَيْرَةِ بِتِلْقَائِيَّةٍ. أَقْرَأْ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
- 2 كَيْفَ تَفَاعَلَتْ أُمُّ مَعَ نَصِيحَةِ حَارِسِ الْحَدِيقَةِ؟
- 3 أَبْدِي رَأْيِي فِي مُقْتَرَحِ الْحَارِسِ.